

بعد رحلة مع الصحافة والرأي والسياسة.. وكتابة قصة الزمن

مات هيكل.. وبقي الجدل في ذاكرة التاريخ

(يونيو - يوليو وأغسطس). وصدر كتاب يوميات عبد الناصر عن حرب فلسطين - تقديم هيكل. والتقى هيكل بآية الله روح الله الموسوي الخميني لأول مرة في مدينة باريس يوم الخميس ٢١ ديسمبر.

١٩٧٩: صدر له كتابان حكاية العرب والسوفييت وهو ترجمة للكتاب السابق، وقام بترجمته جريدة الوطن الكويتية، ووقائع تحقيق سياسي أمام المدعي الاشتراكي.

١٩٨٠: صدر له كتاب السلام المستحيل والديمقراطية الغائبة - رسائل إلى صديق هناك.

١٩٨١: صدر له كتابان أفاق الثمانينات بعد رحلة إلى الغرب : أوروبا شمالاً وجنوباً، ثم أمريكا شرقاً وغرباً، و The Return Of The Ayatollah. كما وجد هيكل نفسه وراء قضبان سجون طرة في سبتمبر مع كثيرين غيره لم يجدوا مفراً أمامهم عند نقطة فاصلة من تاريخ مصر - غير حمل السلاح، بالموقف والقلم والكلمة - والدخول إلى ساحة المعركة.

١٩٨٢: صدر له كتاب مدافع آية الله - قصة إيران والثورة، وهو ترجمة للكتاب السابق، وقام بترجمته الدكتور عبد الوهاب السبيري والشريف خاطر. وصدر كتاب في دهاليز الصحافة، لسفير صبحي - تقديم هيكل.

١٩٨٣: صدر له كتابان Autumn of Fury، وقد ترجم إلى أكثر من ٢٠ لغة. وخريف الغضب - قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات، وهو ترجمة للكتاب السابق، وصدر كتاب جبرتي الستينات، للدكتور يوسف إدريس، متضمناً حواراً بينه وبين هيكل.

١٩٨٤: صدر له كتابان عند مفترق الطرق - حرب أكتوبر.. ماذا حدث فيها... وماذا حدث بعدها!، وبين الصحافة والسياسة - قصة ووثائق معركة غربية في الحرب الخفية!، وصدر كتاب - عشق حيايتي بين هولا، للسيد محمد أحمد فرغلي باشا - تضمن فصلاً عن تجربته مع هيكل على مساحة عشر صفحات. كما شارك هيكل في الندوة العلمية التي عقدت في مدينة القاهرة والتي استمرت يومي السبت ٢٤ والأحد ٢٥ نوفمبر تحت عنوان كيف يصنع القرار في الوطن العربي، تحت رعاية منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط.

١٩٨٥: مع بدايات العام وأثناء وجوده في مدينة لندن يلتقي هيكل على مائدة إفطار، في فندق كلاريدج Claridge Hotel بالمستر أندريه دويتش Andre Deutch ممثل مجموعة الناشرين الدوليين التي تملك حقوق نشر كتب هيكل في العالم، كما يلتقي في لقاء آخر مع عدد من أصدقائه في مجالات النشر والصحافة، وبينهم السير دنيس هاملتون Sir Denis Hamilton رئيس مجلس إدارة رويترز REUTERS، وأندرو نايت Andrew Knight رئيس تحرير الإيكونوميست The Economist، وهارولد إيفانز Harold Evans الذي كان رئيساً لتحرير الصنداي تايمس The Sunday Times ثم التيس The Times، وبيرير بيرنيت Pierre Pernet رئيس محرري النشر في مكتب دويتش، وصدر له كتاب زيارة جديدة للتاريخ، وصدر كتاب السيد أبو النجا مع هولا، للدكتور السيد صادق أبو النجا - تضمن فصلاً عن تجربته مع هيكل. إبراهيم سعدي رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم يزور هيكل في أواخر السنة ليقول له أن صفحات أخبار اليوم مفتوحة أمامه إذا أراد.

١٩٨٦: صدر له كتابان Cutting The Lion's Tail، وحرب الثلاثين سنة - ملفات السويس، وهو أول كتاب يصدر لهيكل في مصر منذ سنة ١٩٧٤ وإلى هذا التاريخ، بعد أن قام بزيارته صديقه إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ليطالب الأهرام بحقوق نشر الطبعة العربية منه ولقد أجابه هيكل على الفور. وأبرق إلى مجموعة الناشرين الدوليين راجياً أن يعززوا قبوله المبني بموافقتهم العملية. وصدر كتاب متفقون ومسكرو مراجعات وتجارب وشهادات عن حالة المتفقين في ظل حكم عبد الناصر والسادات، لصالح عيسى متضمناً ثلاثة أحاديث بينه وبين هيكل. وصدر كتاب شهود العصر - الأهرام ١١٠ مقالات و ١١٠ أعوام : ١٨٧٦ - ١٩٨٦، يضم مقالاً لهيكل نشره الجمعة ٤ يناير ١٩٧٤ بعنوان كينسنجر... ومعنى النجاح !!.

١٩٨٧: صدر له كتاب أحاديث في العاصفة.

١٩٨٨: صدر له كتاب حرب الثلاثين سنة - ١٩٦٧ الجزء الأول: سنوات الغليان.

١٩٩٠: صدر له كتابان الزلزال السوفييتي، وحرب الثلاثين سنة - الانفجار. ١٩٦٧ هيكل يقوم بزيارة عمل إلى مدينة لندن في شهر سبتمبر، ويجتمع مع أندرو نايت Andrew Knight رئيس مجلس إدارة نيوز انترناشيونال News International، ويجتمع في فندق كلاريدج Claridge Hotel بمبيري سالينجر Pierre

القاهرة - جدة - أثابلا

بعد رحلة من الحياة ما بين الأثارة والجدل.. وما بين الحب والكراهية واتهامات متعددة واعتقادات لا نقل عن شهادات للتاريخ في نظر البعض.. لكنهما في نظر البعض خارج حقائق التوثيق الحقيقي لمسيرة من قصة وطن وأمة.. ومن مقابلات ومفكرات ارتبطت بشخصيات وقضايا على الخارطة الدولية.

هكذا كان محمد حسنين هيكل الذي مات يوم امس ليترك خلفه ايضاً ما هو أكثر جدلاً حوله كشخص وذلك بعد اسدال الستار على مختلف اطروحاته التي كانت وما تزال متناقضة في نظر البعض لكنها ايضاً اطروحات لا يمكن اغفال مصدرها كشخصية عربية احتلت المركز الاول في صناعة الصحافة المعاصرة على مستوى الوطن العربي. اضافة الى الرأي الذي كان منه "ما صفي وما تكبر".

تفقد توفى الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل، امس الأربعاء، بعد معاناة مع المرض عن عمر يناهز ٩٢ عاماً.

وكان الكاتب الكبير تدهورت حالته الصحية خلال الأسابيع الماضية، وأجرى العديد من الفحوصات والأشعة كونه يعاني من "فشل كلوي"، واستلزم إجراء عملية غسيل كلوي أكثر من مرة، خلال الأسبوع الماضي.

هيكل من مواليد ١٩٢٣، بقرية باسوس إحدى قرى محافظة القليوبية، واشتغل في الصحافة منذ عام ١٩٤٢، بالتحاقه بقسم الحوادث في صحيفة "الإيجيبشان جازيت"، وحينما قامت الحرب العالمية الثانية وهو شاب في العشرين تمكن أن يكتب اسمه بحروف من نور في بلاط صاحبة الجلالة، من خلال خطبته الصحفية.

١٩٢٣: ولد يوم الأحد ٢٣ سبتمبر في قرية باسوس إحدى قرى محافظة القليوبية.

٢٠١٦: توفي يوم الأربعاء ١٧ فبراير ١٩٤٢: بداية اشتغال هيكل في الصحافة.

١٩٥١: صدر له أول كتاب: إيران فوق بركان، بعد رحلة إلى إيران استغرقت شهراً كاملاً.

١٩٥٢: استطاع ملازمة جمال عبد الناصر والحياة بالقرب منه ومتابعته على السرح ووراء كوكبها بغير انقطاع، وسنوات حوار لم يتوقف معه في كل مكان.

١٩٥٣: صدر للرئيس جمال عبد الناصر: فلسفة الثورة (كتاب)، الذي قام هيكل بتحريره.

١٩٥٥: هيكل يطير في يونيو إلى مدينة جنيف لتابعة مؤتمر الأقطاب الذي انعقد فيها واشترك فيه "نيكولاي بولجانين" ونيكيتا خروشوف عن الاتحاد السوفيتي ودوايت أيزنهاور عن الولايات المتحدة، و"إنتوني إيدن" عن بريطانيا، و"أنجار فور" عن فرنسا، ويوصفه واحداً من رؤساء تحرير جريدة الأخبار ورئيساً لتحرير مجلة آخر ساعة، ويلتقي مع السيد "علي الشمسي باشا" في فندق دي برج Des Berges Hotel في مدينة جنيف، ومناقشة الأخير له برأس تحرير جريدة الأهرام ويوصفه عضو مجلس الإدارة، واعتذر هيكل له طارحاً أسبابه.

١٩٥٦: في شهر يونيو السيد علي باشا الشمسي يفتاح هيكل بتولي رئاسة تحرير جريدة الأهرام أثناء مقابله في نادي الجزيرة على مجرى سباق الخيل، ويقع هيكل بالحرف الأولى على مشروع عقد مع بشارة نقلا صاحب أكبر حصص في ملكية الأهرام ويحضور ريمون شميل، ومع ذلك فإن سنة كاملة قد انقضت قبل أن يوضع هذا العقد للتفويض.

١٩٥٧: هيكل يدخل صحيفة الأهرام لأول مرة، في صباح يوم الأربعاء ٣١ يوليو لكي يتولى إصدار عدد اليوم التالي، الخميس أول أغسطس.

١٩٥٨: صدر له كتاب العُقد النفسية التي تحكم الشرق الأوسط.

١٩٦٠: صدر كتاب (مذكرات إيدن:السويس) - تقديم هيكل. يسافر هيكل في خريف السنة إلى الولايات المتحدة لندوة دعت إليها جامعة كولومبيا Columbia University عن الصحافة في العالم النامي، وقد عاد هيكل من مدينة نيويورك في نهاية العام.

١٩٦١: صدر له كتاب نظرة إلى مشاكلنا الداخلية على ضوء ما يسبونه... "أزمة المتفقين".

١٩٦٢: صدر له كتاب ما الذي جرى في سوريا.

١٩٦٣: صدر له كتاب يا صاحب الجلالة. وصدر عن مؤسسة الأهرام كتاب (محاضر محادثات الوحدة - مارس - أبريل ١٩٦٣) - تقديم هيكل.

١٩٦٥: في شهر يوليو هيكل يصل إلى مدينة لندن، ويجتمع مع دنيس هاملتون Denis Hamilton رئيس تحرير جريدة الصنداي تايمز The SUNDAY TIMES



ورئيس تحرير جريدة التايمز The TIMES. ١٩٦٦: صدر له كتاب خبايا السويس.

١٩٦٧: صدر له كتاب الاستعمار لعنته الملك.

١٩٦٨: صدر له كتاب نحن... وأمريكا، ويؤسس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بتشجيع من الرئيس جمال عبد الناصر، وهو رائد المراكز الاستراتيجية في الوطن العربي.

١٩٦٩: الأهرام يصدر يوم الجمعة ١٠ يناير، عدد خاص بمناسبة بلوغه ٩٥ عاماً وإلزامه بمشروع جديد، والانتقال إليه، والعمل من داخله فعلاً، متضمناً مقالاً لهيكل بعنوان: تقرير عن الأهرام، احتل ثلاث صفحات كاملة.

١٩٧٠: تم تعيين هيكل وزيراً للإعلام، ثم أضيفت إليه وزارة الخارجية لفترة أسبوعين في غياب وزيرها الأصلي السيد محمود رياض. ويوصفه وزير الإعلام يعين الدكتور عبد الوهاب السبيري مستشاراً له. وفي ديسمبر يلتقي هيكل مع أدب فرنسا الكبير والقمة الشامخة في عالم الفكر والفن فيها أندريه مالرو André Malraux.

١٩٧١: صدر له أول كتاب باللغة الإنجليزية The Cairo Documents. وقد ترجم إلى ٢١ لغة. وصدر كتاب "عيد الناصر السجل بالصور"، تصوير حسن دياب، إشراف صلاح هلال، تنسيق سمير صبحي، تقديم هيكل.

١٩٧٢: صدر له كتاب عبد الناصر والعالم وهو ترجمة للكتاب السابق، وقد ترجمه الصحفي اللبناني سمير عطا الله، وبداية الخلافات بينه وبين الرئيس أنور السادات، ومناسيته مقال نشره بعنوان: كينسنجر وأنا! مجموعة أوراق، يوم الجمعة ٢٩ ديسمبر.

١٩٧٣: صدر كتاب وثائق عبد الناصر: أحاديث - تصريحات (يناير ١٩٦٧ - ديسمبر ١٩٦٨)، إعداد حاتم صادق، تقديم هيكل، وصدر له كتاب موعد مع الشهباء - أحاديث في آسيا، بعد رحلة إلى آسيا استغرقت شهراً كاملاً، (الصين، اليابان، بنغلاديش، الهند، وأخيراً باكستان). حضر يوم ١٢ يونيو جلسة علمية بمشاركة حاتم صادق، سمير صادق، جميل مطر، محمد سعيد أحمد، وعبد الملك عودة، عبد الوهاب السبيري، محمد عزت حجازي، بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، لاستعراض ومناقشة بحث السيد بسين الذي صدر بعنوان الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر. وفي ١ أكتوبر كتب هيكل التوجيه الاستراتيجي الصادر من الرئيس السادات إلى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الحربية الفريق أول أحمد إسماعيل علي، وفي هذا التوجيه تحددت استراتيجيات الحرب، بما فيها أهدافها، وترتب على هذا التوجيه تكليف مكتوب أيضاً للفريق أول أحمد إسماعيل علي ببدء العمليات، وقعه الرئيس السادات يوم ٥ أكتوبر. وكتب هيكل للرئيس السادات خطابه أمام مجلس الشعب بتاريخ ١٦ أكتوبر، وفيه أعلن الرئيس السادات خطته لما بعد المعارك، بما فيها مقترحاته لؤتمر دولي في جنيف يجري فيه حل الأزمة في إطار الأمم المتحدة وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢. ثم تجددت الخلافات مع الرئيس السادات بسبب هنري كينسنجر، وبقوله بسياسة فك الارتباط

خطوة خطوة - جبهة جبهة، التي راهي هيكل مقدمة لصالح مصري - إسرائيلي مفرد يؤدي إلى انفراط في العالم العربي يصعب التنبؤ بتداعياته وعواقبه.

١٩٧٤: أصدر الرئيس السادات قراراً بنشر في كل الصحف صباح يوم السبت ٢ فبراير بأن ينتقل هيكل من صحيفة الأهرام إلى قصر عابدين مستشاراً لرئيس الجمهورية، واعتذر هيكل، ثم خرج من جريدة الأهرام لأول مرة يوم السبت ٢ فبراير مجيباً على سؤال لوكالات الأنباء العالمية: "إن الرئيس يملك أن يقرر إخراجه من الأهرام، وأما أين ذهب بعد ذلك فقراره وحدي، وقراري هو أن أفرغ لكتابتة كتبتي... فقط!". ولقد لخص هيكل موقفه في تصريح نشرته صحيفة الصنداي تايمز في عددها الصادر يوم السبت ٩ فبراير قائلاً: "إنني استعملت حقي في التعبير عن رأيي، ثم أن الرئيس السادات استعمل سلطته، وسلطة الرئيس قد تخول له أن يقول لي اترك الأهرام. ولكن هذه السلطة لا تخول له أن يحدد أين أذهب بعد ذلك. القرار الأول يملكه وحده. والقرار الثاني أملكه وحدي!". وصدر كتاب هوامش على قصة محمد حسنين هيكل، لضياء الدين بيبيرس.

١٩٧٥: صدر له كتابان The Road To Ramadan، وهو الكتاب الوحيد لهيكل دون أية مقدمات، وضمن قائمة أروج خمسة كتب في بريطانيا في أول أسبوع صدر فيه عن دار COLLINS أكبر دور النشر في مدينة لندن، والطريق إلى رمضان، وهو ترجمة للكتاب السابق. وقام بترجمته يوسف الصياغ. وعرض ممدوح سالم على هيكل يوم الجمعة ١١ أبريل الاشتراك في وزارة جديدة تخلف وزارة عبد العزيز حجازي، نائباً لرئيس الوزراء ومختصاً بالإعلام والثقافة. وأبدى هيكل اعتذاره وميدياً أسبابه مفصلة. وصدر كتاب السنبلة وحبة القمح La Paille et le Grain للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران François Mitterrand، متعرضاً فيه لأيام كان فيها ضيفاً على هيكل في مدينة القاهرة.

١٩٧٦: صدر له كتاب لص ل لعبد الناصر. وصدر كتاب أفئدة الناصرية السبعة - مناقشة توفيق الحكيم ومحمد حسنين هيكل، للدكتور لويس عوض.

١٩٧٧: صدر له كتابان قصة السويس آخر المعارك في عصر المعالقة، والحل والحرب. وفي شهر مارس يسجل هيكل في بيته الريفي في برفاش شريط مسجل لحديث طويل (يزيد طوله عن ١٥ ساعة) مع حسن يوسف باشا - وكيل ورئيس الديوان الملكي وعبد الفتاح عمرو باشا سفير العهد الملكي في لندن.

١٩٧٨: صدر له كتابان حديث المبادرة، و Sphinx & Commissar، وقد ترجم إلى ٢٥ لغة. بعدها تم سحب جواز سفر هيكل، ومنعه من مغادرة مصر، وتحويله إلى المدعي الاشتراكي بناء على قائمة أرسلها وزير الداخلية إلى إسمايل. وبدأ المستشار الوزير أنور حبيب المدعي الاشتراكي التحقيق مع هيكل فيما نسب إليه من نشر مقالات في الداخل والخارج تمس سعة مصر، وحضر التحقيق الحامي العام المستشار عبد الرحيم نافع والحامي العام المستشار أحمد سمير سامي ومحامي المدعي عليه المستشار ممتاز نصار وحسن الشرفاوي سكرتير عام نقابة الصحفيين، واستغرق التحقيق عشر جلسات، ثلاثون ساعة، ثلاثة شهور موسم صيف بأكمله

عائلة هيكل

متزوج بالسيدة هدایت علوي تيمور منذ يناير ١٩٥٥ وهي من أسرة قاهرة ثرية اشتهرت بتجارة فاكهة المانجو، وهي حاصلة على ماجستير في الآثار الإسلامية، وله منها ثلاثة أولاد: الدكتور علي هيكل وهو طبيب أمراض باطنية وروماتيزم في جامعة القاهرة، وهو متزوج بالدكتورة إيناس رافت.

الشركات والدوائر الحكومية أمثال هيئة الهلال الأحمر السعودي والدفاع المدني وشركة ارمكو والهيئة الملكية ومعهد الجبيل التقني، وتستمر الفعالية ثلاثة أيام تتضمن محاضرات وندوات عن السلامة وأساليبها وتقام هذه الفعالية سنوياً بتوجيه من قيادة القوات البحرية لابرار دور السلامة في مختلف الأعمال والهيئات.

المعرض والذي اشتمل على أجهزة وادوات السلامة البحرية المتطورة، واستمع الحضور أثناء تجوله بالمعرض الى شرح مفصل عن الأدوات والاجهزة المستخدمة وطريقة استعمالها بالطريقة السليمة من قبل المشرفين على الجهات المشاركة في المعرض .. يجدر بالذكر ان المعرض ينظمه مركز السلامة بالاسطول الشرقي بمشاركة عدد من الهيئات

اثناء تادية الواحات العمليه والخاصه مشيراً الى ان المركز يقوم بجولات دورية في الاسطول للتأكد من اجراءت السلامة في جميع ادارته .. تلى ذلك محاضرته بعنوان السلامة في بنة العمل واهمية استخدام معدات الوقايه القاها المهندس هفد عمر صالح من معهد الجبيل التقني.

وشهدت الحاضرة تفاعلا من الحضور حيث قام

افتتاح يوم السلامة البحري في الأسطول الشرقي بالجبيل

افتتاح يوم السلامة البحري في الأسطول الشرقي بالجبيل

افتتاح يوم السلامة البحري في الأسطول الشرقي بالجبيل

افتتاح يوم السلامة البحري في الأسطول الشرقي بالجبيل



الجبيل- حمود الزهراني

تحت رعاية قائد الأسطول الشرقي افتتح يوم السلامة البحري لعام ١٤٣٧ هـ وحضر حفل الافتتاح قادة الوحدات بالاسطول الشرقي بالجبيل وكبار ضباط الاسطول الشرقي.

وتضمن حفل الافتتاح كلمة مركز السلامة بالاسطول الشرقي اكد فيها اهمية اتباع طرق السلامة الصحيه

المرضى والذي اشتمل على اجهزة وادوات السلامة البحرية المتطورة، واستمع الحضور أثناء تجوله بالمعرض الى شرح مفصل عن الأدوات والاجهزة المستخدمة وطريقة استعمالها بالطريقة السليمة من قبل المشرفين على الجهات المشاركة في المعرض .. يجدر بالذكر ان المعرض ينظمه مركز السلامة بالاسطول الشرقي بمشاركة عدد من الهيئات

المرضى والذي اشتمل على اجهزة وادوات السلامة البحرية المتطورة، واستمع الحضور أثناء تجوله بالمعرض الى شرح مفصل عن الأدوات والاجهزة المستخدمة وطريقة استعمالها بالطريقة السليمة من قبل المشرفين على الجهات المشاركة في المعرض .. يجدر بالذكر ان المعرض ينظمه مركز السلامة بالاسطول الشرقي بمشاركة عدد من الهيئات

المرضى والذي اشتمل على اجهزة وادوات السلامة البحرية المتطورة، واستمع الحضور أثناء تجوله بالمعرض الى شرح مفصل عن الأدوات والاجهزة المستخدمة وطريقة استعمالها بالطريقة السليمة من قبل المشرفين على الجهات المشاركة في المعرض .. يجدر بالذكر ان المعرض ينظمه مركز السلامة بالاسطول الشرقي بمشاركة عدد من الهيئات

المرضى والذي اشتمل على اجهزة وادوات السلامة البحرية المتطورة، واستمع الحضور أثناء تجوله بالمعرض الى شرح مفصل عن الأدوات والاجهزة المستخدمة وطريقة استعمالها بالطريقة السليمة من قبل المشرفين على الجهات المشاركة في المعرض .. يجدر بالذكر ان المعرض ينظمه مركز السلامة بالاسطول الشرقي بمشاركة عدد من الهيئات